يجيئ ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه منه فيخرج الذكر
من فمه فيقول كيت وكيت فيقول الله تعالى اقبض من وجهة
اخرى فيجيئ من قبل اليد فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه قد تصدق
بى كثيرا ومسح رأس اليتيم وكتب كتب التعليم وضرب السيف على اعناق
الكفار ثم يجيئ الى الرجل فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه مشى بى
الى الجماعة والاعياد ومجالس العلم ثم يجيئ الى الاذنين فيقول
لا سبيل لك من قبلي فانه يسمع بى القران والذكر فيجيئ الى العينين
فتقولان لا سبيل لك من قبلنا فانه ينظر بنا الى المصحف ووجه العلماء
فينصرف ملك الموت الى الله تعالى فيقول الله تعالى اكتب اسمى على كفك
واريه روح المؤمن حتى تريه روح عبدى فيكتب ملك الموت اسم الله
تعالى على كفيه فيريه روح المؤمن فتجيبه فتخرج روح المؤمن من
بركة اسم الله تعالى فينصرف عنه مرارة النزع فلا ينصرف عنه العذاب
والقطيعة كذلكم اكتبوا على صدوركم اسم الله تعالى وهو قوله تعالى
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فينصرف عنكم
العذاب واهوال القيمة وفى الخبر اذا وقع العبد فى النزع ينادى مناد
دعه حتى

[illegible]

دعه حتى يستريح واذا بلغ الصدر قال دعه حتى يستريح وكذلك اذا بلغ
الركبتين والسرة واذا بلغ الحلق جاءه النداء دعه حتى تودع الاعضاء
بعضها بعضا فيودع العين فتقول السلام عليك الى يوم القيمة
وكذلك الاذنان واليدان والرجلان وتودع الروح النفس فنعوذ
بالله من يودع الايمان عن اللسان ومعرفة الجنان فيبقى اليدان بلا حركة
والرجلان بلا حركة والحلق لا نطق لها والاذنان لا سمع لها والبدن لا روح
له ولو بقى اللسان بلا ايمان والقلب بلا معرفة فكيف يكون حال العبد فى
اللحد لا يرى احدا لا ابا ولا اما ولا اولادا ولا اخوانا ولا اصحابا ولا
قرينا ولا حجابا فلو لم ير ربه كريما فخسر خسرانا عظيما قال ابو حنيفة اكثر
ما يسلب الايمان من العبد وقت النزع باب فى ذكر الشيطان كيف يسلب
الايمان وفى الخبر يجيئ الشيطان اليه فيجلس عند يساره فيقول اترك
هذا الدين وقل الهين اثنين حتى تنجو من هذه الشدة فاذا كان الامر
كذلك فالخطر شديد وعليك بالبكاء والتضرع واحياء الليل وكثرة الركوع
والسجود حتى تنجو ان شاء الله تعالى وسئل ابو حنيفة اى ذنب اخوف لسلب
الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك خوف الخاتمة وظلم العباد فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)